جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

معرض منظر (بحث تطبيقى) بعنوان

جماليات رموز الكتابة المسمارية لإستحداث حلى معدنية

Aesthetics of cuneiform writing symbols for creation of metal ornaments

إسم الباحث / أشجان رفعت عبد القادر الجمل

الجهة التي يعمل بها الباحث / مدرس بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية تخصص أشغال معادن – جامعة المنصورة

جمهورية مصر العربية

٢٠٢٤

ملخص البحث

قد درج الباحثون علي تقسيم تاريخ الإنسان علي أساس تطوره الحضاري إلي قسمين رئيسين – القسم الأول الذي سبق معرفة الإنسان للكتابة وتسمي هذه الفترة (فترة ماقبل التاريخ) – والقسم الثاني هي الفترة التي توصل فيها الإنسان إلي التدوين وبذلك وجد التاريخ وسجل علي الحوائط والجدران والكهوف والألواح الطينية والمعدنية والخشبية وسميت هذه الفترة (بالعصر التاريخي) .

وتعددت تقسيمات الباحثين في تاريخ الإنسان وحضاراته واختلفت وجهات نظرهم في هذا الشأن علي أن أشهر هذه التقسيمات تلك التي قسمت تاريخ الإنسان حسب المادة التي صنع منها أدواته إلي دورين ، دور إستعمال الحجر – ودور إستعمال المعادن . وهذا الأخير مازلنا نعيش فيه إلي اليوم .

السومريين أول من وضعوا النسق الحضاري لحضارة تاريخية نقلت الإنسان من العصور الحجرية البطيئة التطور إلي العصورالتاريخية السريعة التطور فهي أول حضارة تاريخية فصلت بين عصور ماقبل التاريخ والعصور التاريخية التي بدأت بها بسبب اختراعها أول كتابة وهي الكتابة المسمارية هذا أولا ، وثانياً بسبب منجزاتها الحضارية في كل مظاهر الحضارة .

وما اهتمت به هذه الدراسة الحالية بإلقاء الضوء علي فترة من فترات الأمم ألا وهي الحضارة السومرية التي تشمل البابليين والآشوريين والأكديين وبعض المناطق المتفرقة التي كانت الحضارة السومرية لها بصمة علي هذه المناطق مثل مصر ، والكويت ، وهذا ما إقتصرت عليه هذه الدراسة من الأماكن علي سبيل المثال لا الحصر.عرض بعض النماذج للكتابة المسمارية وتطورها عبر الزمن فهي أول كتابة عرفها التاريخ ولها رموز مميزة جداً لها وتخصها ، لما كان له الأثر في اختيار هذه الرموز والوقوف علي قيمها التشكيلية والجمالية في عمل حلي معدنية مستحدثة لما كان له الأثر في إختيار هذه الرموز والوقوف على قيمها الجمالية وتحليلها والتوصل إلى حلول تشكيلية متعددة ، وكانت أهمية البحث المحافظة علي الموروث الثقافي بالمدائبة علي عدم إندثاره والحفاظ عليه بتناوله دوماً بدراسات وتحليلات جديدة ومستحدثة ، العودة إلي التراث في تأصيل الفن يعد حجر الزاوية ونقطة الإنطلاق إلي كل ماهو جديد ، وبدون الماضي لا يوجد حاضر ، فكل أعمال الفنانين التراثيين وآثارهم هي نقاط وضاءة لبناء الحاضر والمستقبل كما يهتم البحث بإلقاء الضوء علي الأهمية التاريخية لرموز ومقاطع الكتابة المسمارية لربط الثقافات العربية ببعضها و تأصيل الموروث الثقافي وتسجيله من خلال هذه الدراسة والوقوف علي أهم خصائصة الفنيه والجمالية .

الكلمات المفتاحية : الكتابة المسمارية ، أسس جمالية ، رموز، حلي معدنية .

Summary

Researchers have used to divide the human history on the basis of his civilizational development into two parts – the first section, which preceded the human knowledge to write and call this period (prehistoric period) – and the second section is the period in which man reached the codification and thus found history and recorded on walls, caves, clay, metal and wooden panels and this period was called (the historical era) there are many divisions of researchers in the history of man according to the material from which he made his tools into two roles, the role of the use of stone – and the role of the use of metals . and the latter we still live in it today. The Sumerians were the first to develop the civilized pattern of a historical civilization that moved man from the slow – evolving stone ages to the rapidly evolving historical ages. It was the first historical civilization that separated prehistoric times from the historical eras that it started with because of its invention of the first writing, which is cuneiform writing, this first and second because of its civilizational achievements in all aspects of civilization. what this current study was interested in shedding light on a period of nations, namely the Sumerian civilization, which includes the Babylonians, Assyrians, Akkadians and some scattered areas that the Sumerian civilization had an imprint on these areas such as Egypt, and Kuwait, and this is what this study was limited to from places, for example, but not limited to.

Presentation of some models of cuneiform writing and its development over time, it is the first book known to history and has very distinctive symbols for it and its own, for what had an impact on the selection of these symbols and stand on their plastic and aesthetic values in the work of new metal ornaments depends on the formation of these aesthetic values and analysis, this study aimed to – the development and innovation of metal ornaments based in their formation on the aesthetic foundations of cuneiform symbols in reaching multiple plastic and aesthetic solutions and innovative metal ornaments, so the importance of research -preservation of cultural heritage persistence in not disappearing and preserving it by always addressing it with new studies and analyzes and the return to heritage in the rooting of art is the cornerstone and the beacon and the starting point for everything new – without the past, there is no present and the presentation of some models of cuneiform writing and its development over time, it is the first book known to history and has very distinctive symbols for it and its own, for what had an impact on the selection of these symbols and stand on their plastic and aesthetic values in the work of new metal ornaments depends on the formation of these aesthetic values and analysis. This study aimed to – the development and innovation of metal ornaments based in their formation on the aesthetic foundations of cuneiform symbols in reaching multiple plastic and aesthetic solutions and innovative metal ornaments, all the works of heritage artists and their monuments are bright spots for building the present and the future. The study takes care of shedding light on the historical importance of cuneiform symbols and passages to link Arab cultures together, rooting and recording cultural heritage and standing on the most important artistic and aesthetic characteristics.

Keywords: cuneiform writing, aesthetic foundations, symbols, metal ornaments.

مقدمة

يعد التراث الذي تتركه الأمم لتتوارث فيه الأجيال القادمة من أكبرالثروات التاريخية بل وأشملها . التي تعود علي الأمة بالتقدم والرقي والحضارة من تراث فني ، وتراث أدبي ، وتراث شعبي ، وتراث ثقافي ، وعادات وتقاليد ، ومأثورات ومعتقدات شعبية من شعر وغناء وفنون وآداب وقصص وأمثال شعبية .

فالتراث المجسد أمام ناظريه علي الدوام يشعرهم دائماً بالإعتزاز والأصالة ويعمق من إحساسهم بالإنتماء للمكان وأصحابه . ولاسيما من أهم معالم التراث العالمي عامة والتراث العربي خاصة نقوش الكتابة التاريخية التي وجدت عبر التاريخ مسجلة علي الألواح الطينية والصخور والأحجار والجدران . وهي أول كتابه عرفت في التاريخ كونها أول وسيلة عبر بها الإنسان عن نفسه ومعتقداته وسرد قصصه وقصص أمراؤه وملوكه ، وتسجيل حياته ونشاطه وعما يفكر في حياته ومستقبله ، بل ويرسم رؤية كتابية نقشية علي ألواحه الطينية وجدرانه لمستقبله ، وتعدي الأمر حدود ذلك ليدون بها مراسلاته وبعثاته بين البلدان ، وأيضاً وسيلة للتواصل بين الأفراد والملوك ، ومن خلال تسجيل هذه النقوش علي الصخور والألواح الطينية شكلت الحضارات ودونت لتستمر للحاضر والمستقبل ، وتكون نبراساً لهم علي طريق التقدم والرقي والتطور .

ألا وهي رموز الكتابة المسمارية ، لما لها من خصائص وسمات فنيه تميزها عن غيرها من الكتابات

من هيئة شكلية ومفرات مكونة لها من رأس المسمار ، بجانب إحياء التراث وتأصيله وتحديثه بإستمداد منه كل عناصر الجمال من أسس جمالية كالتنوع والإيقاع والإنسجام والحركة والتوازن والوحدة والبساطة والتعددية ، وصولاً لإستحداث وإبتكار حلي معدنية ذات طابع مميز ، ولاسيما تداوله من جديد وبشكل مستحدث لإمداد ثقافة المتلقي عن تراثه النادر ، وتأصيله في وجدانه ، واستدامته من خلال تناوله في مجالات فنيه شتي وفي مجال أشغال المعادن خاصة .

مشكلة البحث

كيف يمكن الإستفادة من جماليات رموز الكتابة المسمارية لإستحداث حلي معدنية ؟

هدف البحث

يهدف البحث إلي

استحداث حلي معدنية تعتمد في تشكيلها علي جماليات رموز الكتابة المسمارية.

أهمية البحث : يهتم البحث ب:-

-المحافظة علي الموروث الثقافي بالمدائبة علي عدم إندثاره والحفاظ عليه بتناوله دوماً بدراسات وتحليلات جديدة ومستحدثة .

-إلقاء الضوء علي الأهمية التاريخية لرموز ومقاطع الكتابة المسمارية لربط الثقافات العربية ببعضها .

- تأصيل الموروث الثقافي وتسجيله من خلال هذه الدراسة والوقوف علي أهم خصائصة الفنيه والجمالية

- إلقاء الضوء على أهمية خامة الألومنيوم في عمل حلى معدنية مستحدثة نظراً لخصائصها ومميزاتها وصفاتها التي تميزها عن غيرها من الليونة والمرونة والطواعية والبريق وغيرها من الخصائص .

فرض البحث

يفترض البحث أنه يمكن :-

الإستفادة من جماليات رموز الكتابة المسمارية في عمل حلي معدنية مستحدثة .

حدود البحث

تقتصر الدراسة على :

-دراسة سرد لرموز ومقاطع الكتابة المسمارية

-دراسة بعض المقتنيات التراثية للألواح الطينية والأعمال الفنية التي تحتوي علي نصوص مسمارية .

-دراسة الأهمية التاريخية للكتابة المسمارية .

-دراسة العومل التي أثرت علي النصوص المسمارية .

-دراسة الأماكن التي ظهرت بها الكتابة المسمارية وعوامل الربط بينهما .

- تقتصر التطبيقات علي استخدام خامة الألومنيوم من مسطحات واسلاك سمك ١مم إلى جانب بعض الفصوص البلاستيك والأكريلك .

- التطبيقات الذاتية للباحثة

حدود موضوعية : الأعمال التراثية التي تشمل بعض الألواح الطينية والصخور والأحجار التي دونت عليها نصوص الكتابة المسمارية في منطقة بلاد الرافدين (العراق) – الكويت - مصر .

الحدود المكانية : بعض النصوص التي اكتشفت في العراق ، والكويت ، ومصر (الشرق الأدني القديم) (وهو الشرق الأوسط اليوم) .

الحدود الزمنية : فترة ماقبل عام ٤٠٠ قبل الميلاد .

حدود بشرية : التجربة الذاتية للباحثة .

حدود مكانية : العراق ، الكويت ، مصر .

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي والتجربي ويمكن للباحثة أن تتحقق من الفرض الموضوع لهذا البحث من خلال الخطوات الآتية .

الإطار النظري

-دراسة تشمل الأهمية التاريخية للكتابة المسمارية .

-دراسة تشمل العوامل التي أثرت في ظهور الكتابة المسمارية .

-سبب تسمية الكتابة المسمارية بهذا الإسم

-بعض الاماكن التي ظهرت فيها الكتابة المسمارية علي سبيل المثال لا الحصر.

-مراحل اللغة السومرية

-مراحل الكتابة المسمارية .

الإطار التطبيقي

-عمل تطبيقات تعتمد في تشكيلها علي رموز الكتابة المسمارية .

-العدد والأدوات والخامات المستخدمة في عمل التطبيقات .

-أساليب التشكيل المستخدمة في عمل التطبيقات

-تحليل وتوصيف هذه التطبيقات .

مصطلحات البحث

رموز (تعريف إجرائي) .

هي عبارة عن أشكال وهيئات دلالية تعبر عن ثقافة شعب ما في حقبة من الزمن ، فتميز هذه الحقبة وتخصها.

الكتابة المسمارية (تعريف إجرائي) .

هي عبارة عن رموز ومقاطع تعبر عن لغة بعض الأماكن التاريخية العربية التي تربطهم صلات مكانية أو قبائلية أو مراسلية أو تجارية ، نقشت علي ألواح طينية وصخرية ومعدنية للتواصل وتسجيل النشاطات بينهم ، فترة ما قبل التاريخ في الحضارة السومرية .

"تعد الكتابة المسمارية أهم محصلة حضارية كبري حققها العراقي القديم ، وتأتي علي رأس الدلائل المادية للنضوج الحضاري ، إذ كان لها الفضل الكبير في وضع أصول التاريخ المدون للبشرية ، كما تركت أثراً كبيراً علي مجمل الحضارة الإنسانية، ولولاها لما استطاع الإنسان أن يسجل علومه ومعارفه

وتراثه وينقله إلي الأجيال ، ولقد عرفت حضارة الرافدين في الوركاء في القسم الجنوبي من بلاد الرافدين أصول التدوين وذلك قبل أكثر من خمسة آلاف سنه ".[١]

حلي معدنية

وردت في القرآن في قوله تعالي " أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال " .[٢]

وقوله تعالي " عليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً طهوراً".[٣]

(تعريف إجرائي) الحلي هي كل ما تتحلي به النساء وتتزين من أقراط في آذانهن ، وأساور وخواتم في أيديهن ، وقلائد وسلاسل في أعناقهن ، وخزامات في أنوفهن ، وخلاخل في أرجلهن ، وتيجان فوق رؤسهن من معادن مختلفة اللون والنوع والقيمة .

وتطور فن الحلى خلال القرن العشرين من خلال جهود العديد من مصممى الحلى وتناول الحركات التي اهتمت بربط الفن بالصناعة مما ساهم في تطور كبير في حركة الفن في مجال الحلى .[٤]

الأسس

وردت في القرآن في قوله تعالي " أفمن أسس بنيانه علي شفا جرف هار".[٥] وقد عرفتها سلوي محسن الطائي .[٦] لغوياً علي أنها أصل البناء : وفي التهذيب " الأسس جمع أساس والأسس أصل البناء .

(تعريف إجرئى)

هي القواعد التي يبنى من خلالها الشكل الجمالى .

الجمالية

ورد مصطلح الجمال في القرآن الكريم في مواضع منها قوله تعالي " ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون" .[٧] والجمال (في اللغة) صفه تلفظ في الأشياء أو تبعث في النفوس سروراًو وإحساساً بالإنتظام والتناغم ، وهو أحد المفاهيم الثلاثة الجمال والحق والخير التي تنسب إليها أحكام القيم .[٨]

---

[١] سامية معوشي ٢٠١٨ ، دور التشريعات في تنظيم الزراعة في حضارة وادي الرافدين في (لفترة السومرية والبابلية أنموذجاً) ٢١١٢ ق.م – ١٧٥- ق.م ، الجزائر ، رسالة دكتوراه علوم في التاريخ القديم ، جامعة الجزائر (٢) ، أبو القاسم سعد الله ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم التاريخ ، ص ٢٠٤

[٢] صورة الرعد ، الآية ١٧

[٣] صورة الإنسان ، الآية ٢٢

[٤] turner,ralph (1976:"contemporary jewelery".- cassel acoller macmillan publishers ltd ,- new yourk,-p106.

[٥] صورة التوبة ، الآية ١٠٩.

[٦] سلوي محسن الطائي ٢٠١٨ : الأسس الجمالية لتصميم شكل حمامة السلام في الملصق العالمي المعاصر ، العراق ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، المجلة الأردنية للفنون ، مجلد (١١) ، عدد (٢) ، ص ١٢٨.

(تعريف إجرائى)

هي طبيعة الشكل الجمالى وماتحيط به من عوامل مختلفة التأثير.

الإطار النظري

الأهمية التاريخية للكتابة المسمارية

"لأكثر من ثلاثة آلاف عام ، كانت اللغة السومرية والأكدية هي اللغة الأساسية للتواصل في جميع أنحاء الشرق الأدني القديم وهو (الشرق الأوسط اليوم) وإلي أجزاء من البحر المتوسط ، تعتبر الحضارة السومرية أقدم الحضارات التي ظهرت في بلاد مابين النهرين وفي بلدان آسيا الغربية جميعها (٤٠٠٠، ٢٣٥٠ ق. م) وكانت لمبتكرات السومريين ومنجزاتهم الحضارية تأثير بارز في تطور الحضارة العالمية، وبعض ما توصلوا إليه مازال معتمداً حتي يومنا هذا ، فالسومريون هم الذين خرجوا بالبشرية في بلاد مابين النهريين من طور الهمجية إلي طور عهد التمدن والحضارة ، إن أهمية أسلوب الكتابة المسمارية في العصور القديمة قد دفع العلماء إلي الإشارة إليها علي أنها سيناريو الشطر الأول من تاريخ الكتابة ولم تعد متداولة أو مفهومة بحلول عام (٤٠٠) قبل الميلاد ، ولا تزال مراحل وأسباب إختفائها غامضة إلي حد ما .

الكتابة المسمارية – ليست لغة وإنما هي عبارة عن كتابة اللغة المنطوق بها (التحدث بها) وهي السومرية

والأكدية والآشورية والبابيلية اللتان كانتا اللغتين الرسميتين لحضارة سومر وواكد وآشور وبابل ، أي إن شعب آشور وبابل وواكد وسومر تحدثوا لغتين رسميتين ولكن بعدة لهجات ، واللغتين تكتبان بنظام واحد وهو الكتابة المسمارية ، فلهذا من الخطأ أن تسمي المسمارية لغة. [٩]"

العوامل التي أثرت في ظهور الكتابة المسمارية

١- الرغبة في تسجيل السومريين نشاطهم وحياتهم ومراسلاتهم .

لقد جاءت الزاوية الجمالية للفن السومري القديم نتيجة محصلة لإدراك الفنان السومري القديم لظروف بيئته الصحراوية الخالية من كل موقومات الحياة " وكان إستقراره في القري لاشك فيه داعياً إلي تشابك مصالحه مع غيره ، وتعقد علاقاته الإنسانية نتيجة لتعقد الحياة وطبيعتها اضطرته الحاجة إلي

---

[٧] صورة النحل ، الأية ٦.

[٨] سلوي محسن الطائي ، نفس المرجع ، ص ١٢٩ .

[٩] دهمي سعيد ، موافق ايمان ٢٠٢٣: مظاهر الثقافة السومرية وإسهاماتها في الحضارة الإنسانية (٤٥٠٠ ق.م ، ١٩٠٠ ق.م) . الجزائر ، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ،جامعة ابن خلدون ، تيارت ، قسم التاريخ ، تخصص تاريخ الحضارات القديمة. ص١٣،١٢.

إيجاد وسيلة يتذكربها بعض ما يتعلق بشئونه وبعلاقاته مع الآخرين خشية أن تخونه الذاكرة ، وعلي هذا حاول تدوين ذلك برسم ، أونقش يصور به ما يريد أن يتذكره بقدر الإمكان فابتدع الكتابة[١٠].

٢-المناخ وطبيعة المكان

وكان المناخ الطبيعي أيضاً ذا أثر كبير علي نمو العقلية السومرية وتوجهاتها ، واجهت ظروفاً طبيعية ومناخية تتسم بالقسوة والحدة والتغير ، وأيضاً قوي وطاقات غير مستقرة تتصارع فيما بينها من كتل جبلية شاهقة الإرتفاع تمليء المساحات الأرضية وسط تربة رملية وصخرية ، ولاسيما مقومات الحياة من حوله شديدة القسوة ، جعلته دائماً يدرك كيفية التعايش مع ما يحيط به ، بل ويتصارع في أن يساير هذه المقومات الحياتية والمعيشية بما يتوافق وإدراكه الحسي والعقلي وما اتيحت له من خامات وأدوات بدائية بسيطة كانت هي أنامله التي ينقش بها علي الطين والصخور والرمال والجدران ما أراد التعبير عنه .

سبب تسمية الكتابة المسمارية بهذا الإسم

سميت الكتابة المسمارية بهذا الإسم نظراً لنقش الحروف علي ألواح الطين والحجر والمعدن بأداة تشبه في تشكيلها بالمسمار المدبب ذو هيئة شكلية مثلثه ممتده طولاً ، صنعها الفنان السومري بنفسه من العظام

أومن المعدن أو الخشب ، وبتناوله أسلوب (الطرق) علي رأس المسمارعلي سطح المعدن أو الضغط علي سطح ألواح الطين ، وعلي الحجر تنقش الكتابة ، وتظهر بعض حروف الكتابة المسمارية غائرة أحياناً ومسطحة أحياناً أخري ، ويرجع ذلك إلي مدي شدة الطرق أو الضغط علي رأس المسمار أو ذيله محققاً بذلك الإيقاعات المتباينة في ملامس الأسطح من حيث حدتها أو خفتها وما تتركة من أشكال جمالية علي سطح المعدن أو الحجر ، أو الطين .

"لم يكن آختراع السومريون لأقدم أسلوب للكتابة حدثاً عارضاً في المسيرة الإنسانية ، بل اعتبر بحق واحداً من أعظم الإنجازات الحضارية في تاريخ البشرية ، الذي وضع حداً فاصلاً بين مرحلتين أساسيتين من مراحل التطور الحضاري حيث إنتهت مرحلة عصور ما قبل التاريخ لتبدأ بعدها مرحلة العصور التاريخية ،وقد حدث هذا الإنجاز الرائع ، الذي يؤرخ بحدود ٣٢٠٠ ق. م في مدينة (الوركاء) في التل المعروف باسم (جمدة نصر) في مدينة بابل ، يبعد هذا الموقع ٢٦ كم شمال مدينة كيش السومرية . عرف هذا الأسلوب من الكتابة باسم (الكتابة المسمارية) نظراً لأشكالها التي تشبه المسامير ، علماً أنه

[١٠] محمد أبو المحاسن عصفور ١٩٨١ : معالم تاريخ الشرق الأدني القديم من أقدم العصور إلي مجئ الإسكندر، البصرة ، دار النهضة للطباعة والنشر . ص٤٧.

لايصح إطلاق هذه التسمية علي المراحل الأولية من أسلوب الكتابة هذا ، بل في مراحلها اللاحقة فقط بعد أن أصبحت العلامات المكتوبة تأخذ الأشكال الشبيهة بالمسامير ، نتيجة شكل وطريقة الكتابة بالأقلام المعمولة من القصب علي ألواح الطين الذي أصبح المادة الأساسية للكتابة ، لتوفره وخفة وزنه ولسهولة تشكيله بأشكال وأحجام مختلفة حسب الحاجة ، كما تجدر الإشارة إلي أنه قد تمت الكتابة كذلك علي مواد أخري أيضاً كالحجر والخشب والعظم ، استمر استعمال أسلوب التدوين هذا في المشرق العربي ومناطق الجوار (بلاد فارس والأناضول) طوال ثلاثة آلاف عام تقريباً " [١١]

" يتفق معظم العلماء الآشوريين علي أن مدينة أوروك السومرية (warka)(B 3600-3200) . هي مدينة قديمة في بلاد ما بين النهرين . كان اسم المدينة معروف لاحقاً في اللغة الآرامية (erech) ومن ثم من المتوقع ان يكون الإسم الحديث للعراق قد استفاد من هذه المدينة ". [١٢]

نقلاً عن متحف الكويت الوطني - رموز الكتابة المسمارية

شكل (١) - تصوير الباحثة

[١١] http:// historyblog16.blogspot.com -Saturday,november19.2016

[12] Muayyad juma2022, exploring Sumerian - Akkadian traces in the Iraqi- Arabic lexicon , journal of college of education (49)(1). p 617

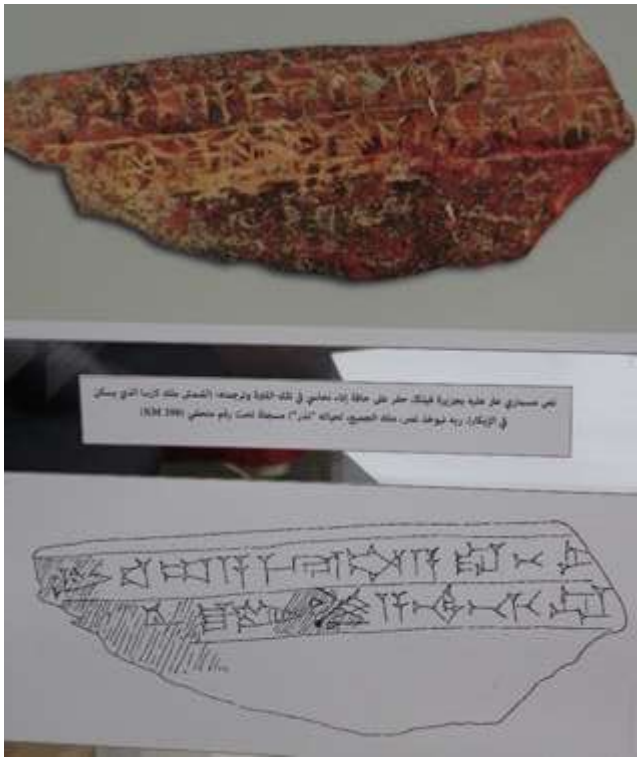

نقلاً عن متحف الكويت الوطني – نص مسماري عثر عليه في جزيرة فيلكا ، حفر علي حافة إناء نحاسي في تلك الفترة وترجمته : (لشمس ملك لارسا الذي يسكن في الإيكاراء ربه نبوخذ نصر ، ملك الجميع تحياته " نذر" مسجلة تحت رقم متحفي (٢٨٩ KM) –

شكل (٢) – تصوير الباحثة

اداة الكتابة مصنوعة من النحاس ومقبض عظم غزال

نقلا عن متحف الكويت الوطني شكل (٣) - تصوير الباحثة

نقلا عن الشبكة العنكبوتية - المتحف الوطني العراقي – شكل (٤) - تصوير الباحثة

(مساحة الحقول وعائدها – لوح مسماري مكتشف في لكش جنوب العراق يعود تاريخة ٢٠٢٤ قبل الميلاد)

نقلاً عن الشبكة العنكبوتية – المتحف الوطني العراقي

تفاصيل نقوش الكتابة المسمارية علي الثيران المجنحة المكتشفة في دور شروكين العراق

عاصمة الامبراطورية الآشورية – شكل (٥) - تصوير الباحثة

نقلاً عن الشبكة العنكبوتية – المتحف الوطني العراقي – قانون أورنمو هو أقدم قانون مكتشف حتي الآن في العالم وقد سبق قانون حمورابي بثلاثة قرون حيث عثر علي قسم من الألواح التي تضمنت هذا القانون في مدينة نفر والقسم الآخر منها في مدينة أور جنوب العراق وقد كتب باللغة السومرية ويقدر تاريخة بحوالي ٢١٠٠- ٢٠٥٠ قبل الميلاد – شكل (٦) - تصوير الباحثة

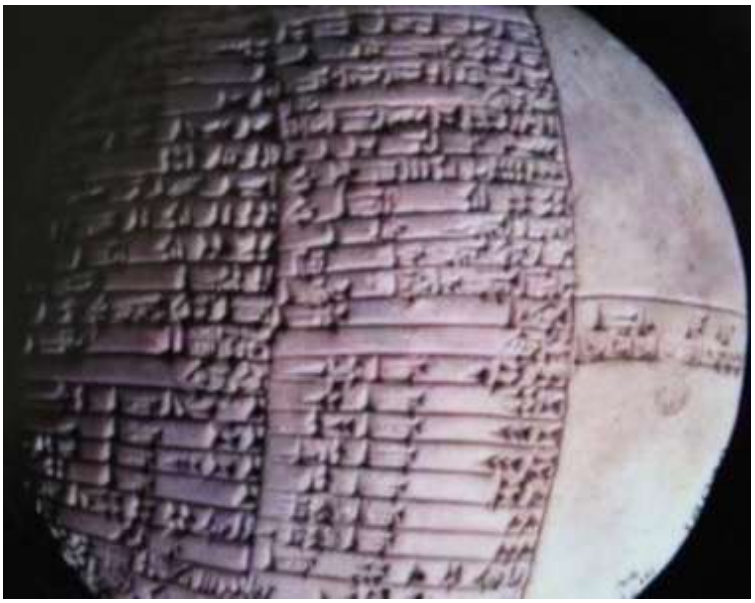

مناطق الحقول وحصول الشعير تفاصيل من لوح مسماري يعود إلي سلالة أرو الثالثة تاريخ ٢٠٣٩ قبل الميلاد مكتشف جنوب العراق المتحف البريطاني – نقلاً عن الشبكة العنكبوتية - شكل (٧) - تصوير الباحثة .

تل العمارنة (أخيتاتون)

وهي عاصمة إخناتون ، ولما بلغ النزاع أشده بين كهنة آمون وبين الملك اشتط هذا الأخير في محاربته لدين آمون متجهاً بكليته نحو (آتون) جتي أنه لم يكن يعترف بآلهة غيره ، ولكي يبتعد عن طيبة – مقر الإله آمون – أنشأ عاصمة جديدة توحي أن تكون في بقعة لم يعرف لها إله محلي من قبل وهذه العاصمة هي تل العمارنة الحالية وقد أطلق عليها اسم (اخيتاتون) ، كما غير اسمه الي (اخناتون) .

و من آثار الدولة الحديثة الرسائل التي عرفت برسائل تل العمارنة ، والمدونة بالخط المسماري علي ألواح الطين (١١٩٤ ،١١٩٩ ، القاعة ٣ المتحف المصري)[١٣]

وما عثر عليه من محفوظات كتبت بلغات أجنبية مثل الألواح التي عثر عليها في تل العمارنة والتي كتبت بالخط المسماري وكان لها أكبر الفضل في إماطة اللثام عن كثير من الشؤون الخارخية والعلاقات الدولية في عهد الدولة الحديثة .

عثر علي خطابات (تل العمارنة) المكتوبة بالخط المسماري في مصر سنة ١٨٨٧وأمكن استنتاج أن هذه الآلواح سجلات ملكية ، نتيجة العلاقات الدولية وتبادل الملوك الرسائل وقامت بينهم المعاهدات والمصاهرات الدولية – وتشير وثائق وخطابات تل العمارنة الي وجود علاقات ود وصداقة بين امنحتب الثالث والملك الكاشي (كادشمان خاربي) المعاصر له في بابل [١٤].

رسائل تل العمارنة

رسائل تل العمارنة هي مجموعة كبيرة من الرقم الطينية المكتوبة باللغة الأكدية (البابلية) والخط المسماري وجدت في أرشيف قصر الملك المصري إخناتون(أمنحوتب الرابع) في مقر حكمه (أخت أتون في تل العمارنه) في مصر ، تتكون الرسائل بشكل أساسي من مراسلات دبلوماسية بين الحكام المصريين وممثليهم في مملكتي كنعان وأمورو أو قادة المملكة المجاورة خلال عصر المملكة المصرية الحديثة بين (١٣٦٠ – ١٣٣٢) قبل الميلاد ، عثر علي الرسائل في صعيد مصر في تل العمارنة (وهو الإسم الحديث للعاصمة المصرية القديمة التي أسسها الفرعون إخناتون (١٣٥٠-١٣٣٠ قبل الميلاد) خلال عهد الأسرة الثامنة عشر في مصر) اللغة التي كتبت فيها رسائل العمارنة ليست لغة مألوفة التاريخ المصري ، فقد كانت مكتوبة في الغالب بخط يعرف باسم الاكادية المسمارية ، وهو نظام الكتابة الذي كان منتشراً في بلاد مابين النهريين القديمة وليس في مصر القديمة ، وقد وصفت اللغة المستخدمة

[١٣] جيمس بيكي ، ترجمة لبيب حبشي ، شفيق فريد : ٢٠٠٧، الآثار المصرية في وادي النيل الجزء الأول (من القاهرة والدلتا حتي منطقة سقارة) ، القاهرة ، دار الكتب . ص ١٧٠.

[١٤] محمد أبو المحاسن عصفور ١٩٨١ : معالم تاريخ الشرق الأدني القديم من أقدم العصور إلي مجئ الإسكندر، البصرة ، دار النهضة للطباعة والنشر . ص٣٧٠، ١٧٧،١٧٨.

في الكتابة أحياناً بأنها لغة مختلطة من الكنعانية والآكادية تمتد فترة المراسلات المكتوبة لحوالي ثلاثين عاماً [١٥] .

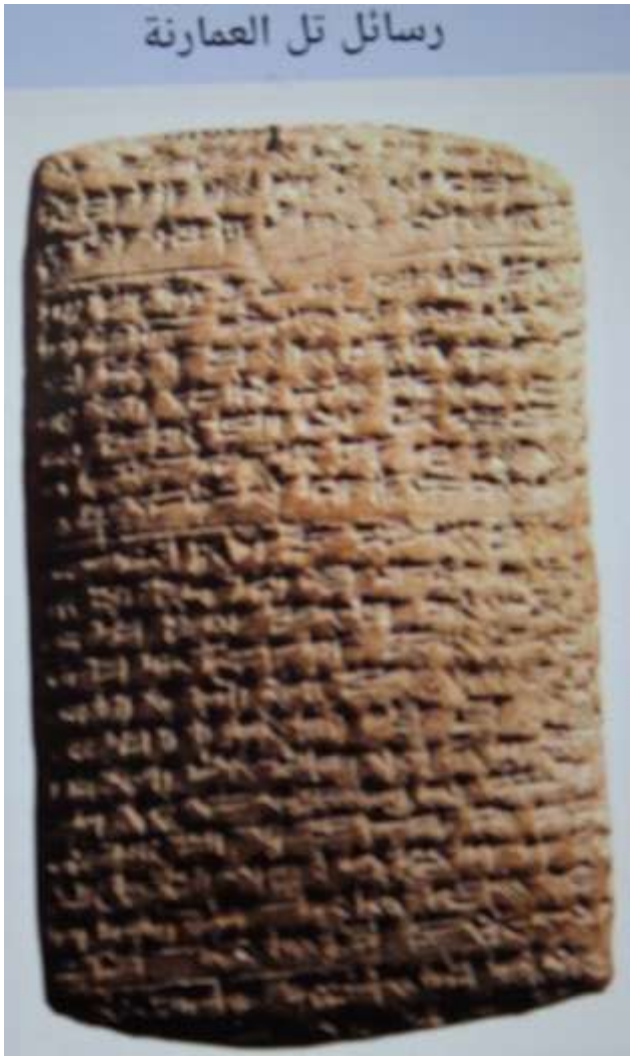

نقلاً عن الشبكة العنكبوتية – شكل (٨) - تصوير الباحثة

[١٥] جيمس بيكي ، ترجمة لبيب حبشي ، شفيق فريد : ٢٠٠٧، الآثار المصرية في وادي النيل الجزء الأول (من القاهرة والدلتا حتي منطقة سقارة) ، القاهرة ، دار الكتب . ص ١٥٨ ، ١٥٩ ،١٦٠، ١٧٠.

مراحل اللغة السومرية

الأكدية (اللغة)

"تنتمي اللغة الأكدية إلي أسرة اللغات المسماة (السامية) وتمثل – بحسب التقسيم الجغرافي الشائع لها – المجموعة الشرقية منها . شاعت في بلاد الرافدين منذ منتصف الألف الثالث ق . م واستمر استخدامها حتي القرن الأول الميلادي . سميت بالأكدية نسبه إلي مدينة أكد أو أكاد عاصمة أقدم مملكة سامية في بلاد الرافدين . كتب الأكديون . لغتهم بالكتابة المسمارية ، وقد كشفت التنقيبات الأثرية عن نصوص كثيرة منها في العراق وسورية وتركية وإيران ومصر ، مما يدل علي إنتشارها الواسع - وقد مرت الأكدية بتطورات تاريخيه لغوية عدة وبرزت فيها لهجات ، وتصنف علي النحو الآتي :-

الأكدية القديمة : (نحو ٢٥٠٠ – ١٩٥٠ ق.م) .

وهي تشكل أقدم مراحلها . أما المراحل اللاحقة فتصنف في إطار وهي تشكل أقدم مراحلها . أما المراحل اللاحقة فتصنف في إطار لهجتين هما البابلية والآشورية ، وقد شاعتا متعاصرتين في مناطق مختلفة ، وتباينتا في عدد من الظواهر اللهجية والعرقية .

البابلية القديمة : (نحو ١٩٥٠- ١٥٣٠ ق . م) .

تمثلها النصوص التي حررها التجار الآشوريين في مدينة كانيش (كول تبه) في تركيا .

البابلية الوسيطة : (نحو ١٥٣٠ - ١٠٠٠ ق.م) .

كتبت بها مدونات حقبة سيادة الكاشيين في بلاد بابل .

الآشورية الوسيطة : (نحو ١٥٠٠ – ١٠٠٠ ق.م) .

وهي تبدو قريبة في خصائصها من البابلية الوسيطة . كشفت نصوصها في آشور والجزيرة السورية .

البابلية الحديثة : (نحو ١٠٠٠ – ٦٢٥ ق . م) .

وفيها مظاهر من البابلية الوسيطة وطرأت عليها عليها تبديلات تتعلق بالأصوات الصامتة وتصريف الإسم والظرف .

الآشورية الحديثة : (نحو ١٠٠٠ – ٦٠٠ ق.م) .

أهم مصادرها حوليات الملوك الآشوريين ونقوشهم ونصوص أدبيه .

البابلية المتأخرة : (نحو ٦٢٥ ق . م – ٧٥ م) .

تمثلها نصوص أدبية وفلكية ودينية وإقتصادية دونت في حقبة السيادة الكلدانية والأخمنية والسلوقية والفرثية أحدثها نص فلكي (٧٥ م) [١٦]

مراحل الكتابة المسمارية

المرحلة الصورية (بكتوغراف)

وقد بدأت الكتابة المسمارية كمثيلتها المصرية – الهيروغليفية – علي شكل صور ، أي تكوين الأشياء برسم صورها وهذا مايعرف ب " الطور الصوري" إذ تعبر عن الأشياء بصورة تعكس شكلها الحقيقي ، وبعض هذه الصور ذات أصل زراعي لتأثر الكاتب والفنان بالبيئة الزراعية وعناصراها ، فمثلاً عبر الكاتب علي كلمة محراث برسم صورة له ، كما عبر عن كلمة فأس برسم صورة للفأس ، وهكذا أحياناً تمثل العلامة جزءاً من الشيء المراد التعبير عنه فقط ، فمثلاً العلامات التي تمثل رأس ثور للدلاله علي الثور[١٧] .

"يمكننا إعتبار الكتابة الصورية السومارية هي أصل الكتابات الصورية في العالم كله فهي عبارة عن نظام بكتوغرافي (صوري كتابي) متكامل ومنه ظهرت الأنظمة البكتوغرافية الأخري في الألف الرابع قبل الميلاد وهو زمن البرتولتريت (الكتابة النظامية) في أماكن متفرقة من العالم وهي وادي الرافدين ووادي النيل وبلاد عيلام في إيران والهند والصين .

البكتوغراف السومري هو رمز الكتابة الصورية الأولي في سومر التي تتمثل في شكل رسومات تدل علي كلمات وهي مرحلة تشكيلية سيطر فيها الرسم للأشياء للتعبير عنها والإشارة لها كأن يرسم شكل سمكة فتدل علي كلمة سمكة أو يرسم شكل آدمي فتدل علي كلمة إنسان أو يرسم شكل صخرة فتدل علي كلمة صخرة ، فالرسم في هذه المرحلة كأن هو المنبع الأول للتعبير عن الكتابة . استخدم الرمز للدلاله علي الكلمة التي يريد الإشارة لها (شكل ١٠ ، ١١) .

وظهرت الرموز الطينية في تلك الحقبة من الزمن لسكان وادي الرافدين منذ النيوليت وحتي السومريين فكانت تشكل علي هيئة كرات طينية يرسم عليها صور الأشياء المتداولة في تلك الفترة وصور

---

[١٦] الموسوعة العربية ، الأكدية (اللغة)، المجلد الثالث . ص ١١٠

Arab – ency. Com . sy.

[١٧] سامية معوشي ٢٠١٨ ، دور التشريعات في تنظيم الزراعة في حضارة وادي الرافدين في (لفترة السومرية والبابلية أنموذجاً) ٢١١٢ ق. م – ١٧٥- ق.م ، الجزائر ، رسالة دكتوراه علوم في التاريخ القديم ، جامعة الجزائر (٢) ، أبو القاسم سعد الله ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم التاريخ ، ص ٢٠٤.

البضائع كنوع من إيصالات الأمانة كضبط للممتلكات من المحصولات الزراعية والحيوانية ومنها ما يرمز إلي الرموز التذكارية ورموز فكرية التي تشمل إشارات خيالية أو عقلية أو ذهنية، وتسجل بهذه الطريقة ، فكانت هذه الطريقة بذرة الكتابة ، ومن هذه الكريات بدأت الكتابة حيث رسمت رسماً علي ألواح الطين لتشير إلي الأشياء المعنية .[١٨]" (شكل ٩،١٠،١١) .

شكل (٩) - تصوير الباحثة

نقلا عن خزعل الماجدي (ب) –شكل (١٠) - تصوير الباحثة

نقلاً عن خزعل الماجدي (أ) – شكل (١١) - تصوير الباحثة

[١٨] خزعل الماجدي ٢٠٢١ (ب): حضارات ماقبل التاريخ ، منشورات تكوين للنشر والتوزيع ، الكويت ، الطبعة الرابعة. ص٤٦٦.

المرحلة الرمزية (إيديوغراف)

وهي أولي مراحل الكتابة المسمارية السومرية فقد رسموا بقلم مثلث الرأس تلك الصور وتكونت علامات مسمارية فمثلاً صورة الثور السابقة أصبحت بشكل آخر ، وهكذا أصبحت المسمارية الأولية عبارة عن علامات مسمارية مصفوفة قرب بعضها ولايمكن أن يتكهن بقواعدها وأصواتها في تلك المرحلة ، ثم تطورت هذه المرحلة لإستيعاب الأفكار والأمور المعنوية ، وبدؤوا بدمج علامتين فأكثر ، فمثلاً عبروا عن كلمة الشرب بصورة الفم [١٩].

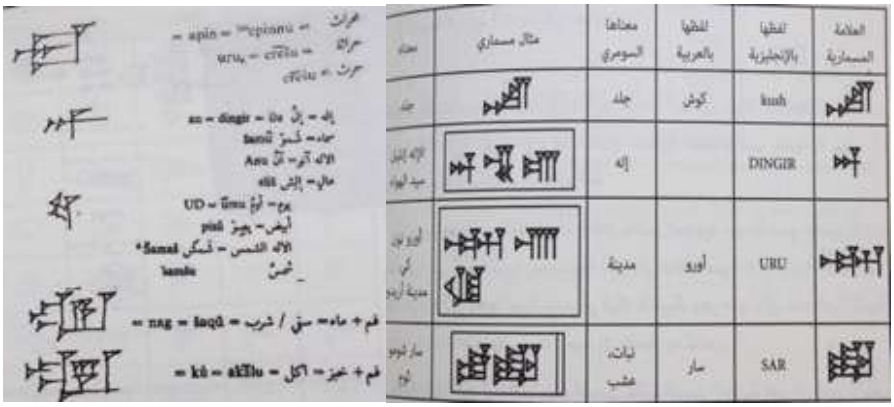

نقلاً عن خزعل الماجدي (أ) – شكل (١٢) - تصوير الباحث

المرحلة الصوتية – المقطعية (فونوغراف / سيلابوغراف)

"في هذه المرحلة إهتم السومريون بأصوات العلامات المسمارية دون معانيها الموجودة في الصور لأن هذه الصور لم تعد تشير للأشياء ، بل أصبحت مجرد رموز متفق عليها ومن أهم الأمثلة علي ذلك كلمة حياة التي تلفظ (تي) كتبت بالعلامة نفسها التي يلفظ بها السهم (تي) أي أن لكلمتي (الحياة والسهم) علامة واحدة هي (تي) وقاد هذا إلي تطور آخر وهو أنه يمكن كتابة أسماء الناس عن طريق جمع أكثر من علامة دون أن يعني ذلك جملة لغوية " [٢٠].

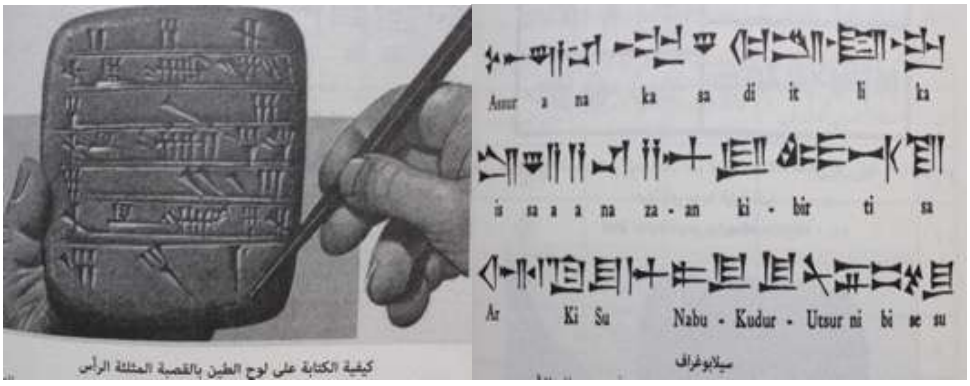

كيفية الكتابة علي لوح الطين بالقصبة المثلثة الرأس - نقلاً عن خزعل الماجدي (أ) – شكل (١٣) - تصوير الباحثة

[١٩] خزعل الماجدي ٢٠٢١(أ) : الحضارة السومرية ، منشورات تكوين للنشر والتوزيع ، الكويت ، الطبعة الثالثة . ص ٣٨٩ .

[٢٠] خزعل الماجدي ٢٠٢١(أ) : الحضارة السومرية ، منشورات تكوين للنشر والتوزيع ، الكويت ، الطبعة الثالثة، ص ٣٩١ .

ت	المقطع البدائي الدال على:	كتابته بالحروف العربية	كتابته بالحروف اللاتينية	علامته المسمارية
1	الحمار، الحمدان	انسى	ansse	
2	الإله	د (دنجر)	d	
3	الأواني	دوج	dug	
4	البدايات والعرف	إي	e2	
5	أسماء النساء والمهن النسائية	ف	f	
6	السلع المصنوعة من القصب	جي	gi	
7	الأنهار	جوا	gud	
8	الخشب	يا	ha	
9	أسماء الأنهار	إ	id2	
10	بعد مقاييس السطح	إيكو	iku	
27	المقاييس	نوج	nagi	
28	الرياح	نوم	numi	
29	البالتان	يو	u2	
30	الأغنام والماعز	أودو	udu	
31	البرونز والنحاس	أورود	urud	
32	أجزاء الجسد	أورو	uru	
33	البرونز	زابار	zabar	

نقلاً عن خزعل الماجدي (ب) – شكل (١٤) - تصوير الباحثة

الأسس الجمالية للهيئات الشكلية لرموز ومقاطع الكتابة المسمارية

اعتمدت الباحثة في تشكيلها للحلى المعدنية المستحدثة على مجموعة من العلاقات الجمالية لتصميم الحلى المستمدة من التراث السومرى المتمثل في جماليات رموز الكتاب المسمارية من بساطة وايقاع ووحدة ومرونة وطلاقة وتعددية وحركة وتكرار وتراكب ونسبة وتناسب وتداخل وغيرها من القيم الجمالية التي كان لها التأثير في عمل ممارسات تجريبية بطرق متنوعة من خلال تناول الخامات والأدوات والتقنيات وطرق الوصل اليدوية المميزة التي استخدمت كبديل للحام والاستفادة منها في عمل حلي معدنية ، إن اختيار خامة الألومنيوم كانت البديل الأنجح في عمل التطبيقات لما لها من إمكانات تشكيلية وتعبيريه مميزه ، فإن الخامة المختاره تفرض شروطها وتضع حدودها للجماليات الفنية والتشكيلية وتوجه الممارس للفن إلى مواطن الحس الجمالى بها تبعاً لخصائصها .

البساطة : فهي رموز بسيطة الشكل مستمدة من شكل المسمار ورأس المسمار ، عند الضغط عليه فوق مسطح لين كالطين أو الدق علية فوق مسطح معدني أو حجري .

التعددية : تعددت مفردة المسمار في تكوين الحرف الواحد وفي تكوين المقاطع وفي تكوين الكلمة لإضفاء روح الألفة والترابط بين الأجزاء .

التنوع : رغم إن رموز الكتابة المسمارية متنوعة الشكل والحركة إلا أنها قائمة في تكوينها علي مفردة واحدة وهي شكل المسمار، في تنوع حروف الكتابة المسمارية تعبر عن قيمة الإئتلاف الكلي بين عناصر الحروف المتباينة في الإتجاه والطول والحجم .

الحركة : لم تنفرد رموز الكتابة المسمارية علي هيئة شكلية واحدة ، بل تنوعت أشكالها نتيجة التكرار لشكل المسمار مع إختلاف أوضاعه وحركتة وإتجاهه يميناً ويساراً ، أعلي وأسفل ، متوازي أو متضاد أو متقابل .

الإيقاع : تسير حركة الحروف رغم تضاد إتجاهها في إيقاع وإنسجام معبر عن الشكل .

الوحدة : وحدة العناصر المتنوعة ، وتصبح فكرة الوحدة مع التنوع ، قيمة من قيم الجمال ، وحدة النظام البنائي الذي تتسق فيه القوي المتنوعة لمفردات الحروف ، وحدة اللون ، وحدة التعبير ويعني ذلك بلوغ أقصي حالة من الترابط بين مفردات الحروف المستخدمة بإختلاف فاعليتها .

الإتزان : توازن الألوان ، توازن الطاقات الحركية المعبرة للحروف ، بجانب توزان الحروف المتباينة في الحركة والإتجاه .

تكرار العناصر : عملية تؤدى إلى تأكيد مظاهر الإمتداد والحركة التقديرية على سطح التصميم ، وتصنع علاقات متغيرة بين الأشكال المتكررة والفراغ المسطح يختلف بإختلاف الخصائص البنائية للعنصر المستخدم. [٢١]

التراكب : تراكب الشرائح والأسلاك المعدنية على سطح المشغولة المعدنية مع التنوع في هيئاتها وملامسها وحركتها كان له الأثر في إضفاء القيمة الجمالية لها .

النسبة والتناسب : النسبة والتناسب في توزيع المساحات والخطوط أدى إلى وجودعلاقات تكاملية ذات أبعاد جمالية

[٢١] إيهاب بسمارك الصيفي١٩٩٢ ، الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم(فاعليات العناصر الشكلية) ، القاهرة ، الكاتب المصري للطباعة والنشر ، ص ١٨٦

"إن البساطة ، والتماثل ، والتوازن ، والإيقاع ، والتناقض هي القواعد التي تطور من خلالها علم الجمال " [٢٢]

التطبيقات العملية

فيما يلي توصيف لما قامت به الباحثة من تطبيقات عملية ذاتية ، متبعة في ذلك الطرق التشكيلية اليدوية البسيطة من قطع ، وشق وحني وبرد وتضفير، وثقب وتدبيس بالشريحة للوصل والتثبيت ، مستخدمة في ذلك إحدي الخامات الرخيصة مثل خامة الألومنيوم وبعض فصوص الأكريلك والبلاستيك ، وأسلاك الألومنيوم الملونة لإضافة بعد جمالي علي المشغولات المعدنية .

اختيار خامة الألومنيوم

خامة الألومنيوم من الخامات المتوفرة في معظم البلدان وخاصة بالكويت محل إقامة الباحثة ، فهي خامة رخيصة الثمن ، متوفرة بكثرة بأحجام مختلفة ، بجانب سهولة الحصول عليها ، قابليتها للتشكيل و يعتبر الألومنيوم من أكثر المعادن قابلية للطرق والسحب ولذا فهو يستخدم في العديد من الصناعات التشكيلية ، خفيف الوزن ، فإن معدن الألومنيوم من المعادن خفيفة الوزن نسبياً ، مقاوم للتآكل بفعل العوامل الجوية بواسطة طبقة الأكسيد التي تتكون علي سطحه بمجرد تعرضه للهواء ، بريقة ولمعانه يدوم طويلاً ولونه جذاب ممتع للرؤية ، بجانب مرونته وليونته في التشكيل .

الألومنيوم هو معدن أبيض مائل للزرقة ، يمكن الحصول عليه بسهوله لرخص ثمنه ، ويوجد في الأسواق علي شكل منتجات جاهزة مصنوعة منه أو نصف مصنعة وكذلك علي شكل أسلاك ومواسير متعددة المقاييس .[٢٣]

" الألومنيوم يدخل في تركيب كثير من معادن الزينة كالأحجار الكريمة مثل . التوباز ، اللازورد ، الفيروز ، البلخش أو اللعل ، البجادي الأحمر ، الفلسبارات ، التورمالين .

[٢٢] Read- Herbert(1964):"the philosophy of modern art ".- faber.- London- p226.

[٢٣] زاهر امين خيري ، نرمين عبد الفتاح ، ايه عامر صادق عبد الواحد٢٠٢١ ، " الجمع بين أساليب تشكيل النحاس والألومنيوم كمدخل لبناء مشغولة معدنية معاصرة "، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، المجلد (٩) ، العدد(٣٢) ، أكتوبر ٢٠٢١ ص ٩٤.

ومن خصائص الألومنيوم خفيف الوزن ، قابل للتشكيل ، التشقق والتكسر ، الثقل النوعي ، البريق ، اللون ، ومن أهم الصفات الجمالية التي يجب أن يتحلي بها معدن الزينة ، فلزياً كان أم لا فلزياً ، بريق المعدن ولمعانه يتوقفان علي كمية الضوء التي تنعكس علي سطحه "[٢٤]

وسيتم الوصف والتحليل وفقاً للبنود الآتية :

-الخامات المستخدمة .

- التقنيات المستخدمة .

- التحليل الجمالي للمشغولة.

الأدوات والخامات المستخدمة في عمل التطبيقات العملية

- منشار آركت يدوي .

-أسلحة منشار آركت يدوي .

- مجموعة من المبارد اليدوية .

- مجموعة من الزراديات المبططة والملفوفة والمنحنية والمدببة والقصيرة .

- مقص معادن .

- مجموعة من القصافات الصغيرة والكبيرة .

- مجموعة من الجواكيش الصغيرة والكبيرة المعدنية والمطاطية والبلاستيكية السميكة .

- مثقاب يدوي .

- بنط للمثقاب اليدوي متعددة الحجم .

- سكينة ذات سن محدد قد تساعد في رفع بعض الأجزاء المتراكبة بإتجاهات معينة لإتمام عملية التشكيل والتجسيم للمشغولة المعدنية .

- شرائح من الألومنيوم سمك ١ مم .

[٢٤] محمد فتحي عوض الله ١٩٨٢ : معادن الزينة ، القاهرة ، دار المعارف . ص١٢٤، ١٤٥، ١٦٠.

- مسطحات من الألومنيوم سمك ١ مم .

- قطعة خشب سميكة جدا للثقب عليها والطرق أحياناً .

- مجموعة من أقلام الرصاص .

- مجموعة من أقلام الجاف الفرنساوي وهي جيدة جدا في تحديد ملامح الشكل علي المعدن قبل التنفيذ وخصوصاً لو هي خالية من الحبر .

- دفتر كلك للتصميم والتنفيذ .

- مجموعة من الأدوات الهندسية من براجل ومناقل ومساطر وممحاه للمساعدة في عملية التصميم .

- مسطحات وشرائح وأسلاك ملونة وغير ملونة من الألومنيوم

- فصوص من الأكريلك والبلاستيك

- حلقات معدنية مختلفة الحجم

شكل (١٥-١٦)

العدد والأدوات المستخدمة في التطبيقات العملية - شكل (١٥) - تصوير الباحثة

الخامات المستخدمة من شرائح وأسلاك ومسطحات ألومنيوم – شكل (١٦) – تصوير الباحثة

أهم الأساليب الأدائية المعدنية المستخدمة

- أسلوب التشكيل بالقطع (قطع كلي – شق – برد – نشر – قص) .

- أسلوب التشكيل بالحني (الطي – التضفير) .

- التثبيت (الثقب – والتدبيس بالشرائح يدوياً) .

-استخدام الأساليب التشكيلية اليدوية بدون أي لحامات معدنية متعارف عليها ، وتكون طريقة التثبيت في هذه التطبيقات التي تتبعها الباحثة وهي عبارة عن (الثقب والتدبيس بالشريحة المعدنية يدوياً) مما يتيح سهولة الإستخدام والتركيب المتعدد واللامتناهي في المشغولة المعدنية والحصول علي تراكبات وملامس متعددة ومتميزة في التعبير .

أسلوب التشكيل بالقطع

يقصد بالقطع فصل جزء عن الكل فصلاً كاملاً مهما كان شكل الجزء المفصول ، ولهذا فإن الطرق التشكيلية التي تعتمد علي القطع يمكن أن تتضمن التشكيل بالتفريغ ، التشكيل بالثقب ، التشكيل بالحفر

،التشكيل بالبرد ، وقد يتشابه بعضها مع البعض الآخر من حيث الفكرة العامة التي تدور حول عمليات القطع.[٢٥]

الثقب (تعريف إجرائي) :

هو عبارة عن عملية الإجهاز ببونطة الشنيور اليدوي أو الكهربائي علي سطح المعدن ، متغلغلة فيه لإحداث ثقب ، ويتسع الثقب أويضيق تبعاً لحجم البنطة المستخدمة علي سطح المعدن .

التدبيس (تعريف إجرائي)

- تركيب وتثبيت المفردات المسطحة مباشره علي السطح بالشريحة المعدنية ومن الممكن غلق التدبيس من الخلف والإنتهاء من التركيب (وصل)
- تركيب وتثبيت المفردات المسطحة علي المسطح مباشرة بالشريحة المعدنية ومن الممكن غلق التدبيس من أعلي الشكل وليس من الخلف لإستخدام شريحة التدبيس في التشكيل من أعلي بجانب الوصل أيضاً (وصل - تشكيل)

البرد (تعريف إجرائي):

هو عبارة عن إزالة أجزاء قد تكون خفيفة أو متوسطة من الحدود الخارجية أو الحدود الداخلية للتصميم في (المشغولة المعدنية أو المفردة المعدنية) بالمبرد لإحداث عملية التنميق للهيئة الشكلية.

النشر (تعريف إجرائي):

هو عبارة عن إزالة جزء من كل بشكل وهيئة محددة من قبل بإحدي الأدوات (صفيحة منشار ، منشارآركت يدوي ، منشار آركت كهرباء) التي تستخدم في تشكيل المسطحات المعدنية ومعالجتها من خلال أسلوب التفريغ أو التقطيع .

الشق(تعريف إجرائي) :

وهو عبارة عن فصل جزئي وليس كلي للخطوط والمساحات بشكل وهيئة محددة من قبل داخل المسطح المعدني سواء بالمقص أو المنشارالآركت اليدوي أو المنشار الآركت الكهرباء بعد الثقب لمعالجة السطح حسب متطلبات التطبيق .

الحني (الطي – التضفير)

[٢٥] حامد السيد البذرة ١٩٩٧(أ): القيم الجمالية للأسطح الفيزيائية للمعادن ، القاهرة ، بحث علمي ، محكم من قبل اللجنة العلمية للترقية لوظيفة أستاذ ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان. ص ٧.

الحني : ويتم ذلك بإستخدام الزرادية أو المطارق المختلفة بالضغط علي جزء من الشريحة أوالمسطح المعدني ولفه بإتجاه قاعدته وفقاً لمتطلبات التطبيق .

الطي : هو حالة من حالات الحني يتراكب فيها جزء من السطح علي الجزء الآخر[٢٦].

التضفير(تعريف إجرائي):

التشكيل بالتضفير من الأساليب التي لها تأثير علي إدراك القيمة الجمالية في المشغولة المعدنية وخاصة الشرائح لما لها من خاصية المرونة والطواعية والإنسيابية ، وأسلوب التضفير المستخدم في هذا البحث اعتمد إعتماداً كلياً علي المسطح المعدني بشق أطراف المسطح المحدد لعمل الضفيرة من الجانبين الأيمن والأيسر بأطوال متساوية إلي حاد ما في الشق ، مع إبقاء الجزء الأوسط بطول المسطح كشريحة واحدة يتفرع منها الشرائح يميناً ويساراً ، ثم حني هذه الشرائح بإتجاه عكسي لأسفل أو وبنفس الإتجاه حسب التشكيل ومتطلباته ، والدوران بهذه الشرائح يميناً ويساراً بإتجاه المنتصف لتتقابل بتوازي بعضها البعض مكونة شكل الضفيرة .

شرائح خامة الألومنيوم

المقصود بالشريحة المعدنية في هذا البحث :

الشريحة هي جزء منفصل من المسطح المعدني ، أو متصل بالمسطح المعدني بطول المساحة المحددة له ، تكون علي هيئة خطوط مستقيمة أو غير مستقيمة متوازية أو متجاورة أو متلاصقة أو متراكبة لإحداث تنويعات عديدة من أساليب التشكيل علي سطح المشغولة بالحني أو الطي أو التضفير أو التدبيس أو التشابك بإتجاهات مضادة بالتساوي لعمل نسيج معدني ، أو بالتراكب علي سطح المشغولة أو المفردة المعدنية ، للتعبير عن الإتجاهات والمحاور والمسارات الخطية في العمل الفني . فإن طالت الشريحة أو قصرت فهي رقيقة جميلة ، تعمل بمثابة الفرشاة للرسام والقلم للكاتب والدفرة للنحات في إيقاع وانسيابيه ومرونه .

عمل رقم (١)

الخامات المستخدمة : شرائح ومسطحات من الألومنيوم سمك ١مم ، أسلاك من الألومنيوم سمك ٣ مم

[٢٦] حامد السيد البذرة ١٩٨١(ب) : دور حرف الحدادة الشعبية في تطوير تشكيل الشرائح المعدنية الرقيقة وإمكانية الإفادة منها في تدريس أشغال المعادن بكلية التربية الفنية ، القاهرة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان. ، ص ٨.

سلاسل معدنية – حلقات معدنية .

التقنيات المستخدمة : قطع كلي ، نشر ، برد ، تفريغ ، ثقب ، تدبيس بالشرائح المعدنية .

تحليل المشغولة : تعتمد المشغولة في تشكيلها علي مجموعة من المفردات المعدنية المتراكبة من أسفل لأعلي مع التدرج في الحجم ووحدة العناصر المتنوعة ما بين بتلات الزهرة والخطوط الدائرية المحيطة بها في شكل حرف (ج) للكتابة المسمارية المستحدثة بإنسيابية وتنوع وإيقاع ، المتباينة في الإتجاه والطول والحجم مع الإتزان الكلي الذي يعبر عن وجود الحركة والتوتر بكيفيات مختلفة تثير التوقع لدي المشاهد وتحفزه للإنتقال من موضع لآخر في العمل الفني ، وللتجاوب مع القوة المحدثة للتوازن ، ومع تراكب الزهرات في تدرج من أسفل لأعلي وسط الشكل أدي إلي تحقيق الإتزان الحركي وتقوية التأثير التعبيري وإكتساب الشكل هيئة نحتية تبسيطية إيقاعية تعمل علي توحيد الجزئيات في كل موحد وصيغة شكلية شاملة توحي بالإستمتاع الجمالي .

تطبيق رقم (١) – شكل (١٧) – تصوير الباحثة

تطبيق رقم (٢)

الخامات المستخدمة : مسطحات وشرائح من الألومنيوم سمك ١مم ، سلاسل معدنية .

التقنيات المستخدمة : قطع كلي ، نشر ، برد ، تخويش ، ثقب ، ، تدبيس بالشرائح المعدنية .

تحليل المشغولة : اعتمدت الباحثة في تشكيلها للمشغولة المعدنية علي أسلوب التخويش بقلم الكتابة الكهربائى الذى يستخدم في الكتابة علي المعدن لما له من تأثيرات ملمسية علي سطح المعدن ذات رونق خاص ، يميل إلي الإحساس بالترميل علي السطح في نعومة وجاذبية للمس ، مع التراكب والتدرج في الحجم للهيئات المسمارية المستمدة من حرف (ل - ج) في الأطراف السفلية والعلوية ، وفى منتصف المشغولة شكل المثلث الكبير وهورأس المسمار ويتفرع منه الأحرف المسمارية من أسفلة وأعلاه في إيقاع يعمل علي توحيد الجزئيات في كل موحد وصيغة شكلية شاملة ، وتأكيد الملمس بالتبادل ما بين خشن وناعم ، والتوازن بين الثراء والتنوع الشكلي وبين المعالجة التبسيطية المنسقة – الصافية طريقة للترابط الجمالي .

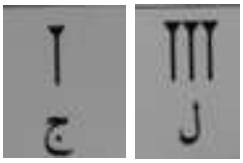

تطبيق رقم (٢) – شكل (١٨) – تصوير الباحثة

تطبيق رقم (٣)

الخامات المستخدمة : شرائح ومسطحات من الألومنيوم سمك ١ مم ، سلاسل معدنية .

التقنيات المستخدمة : قطع كلي ، نشر ، تفريغ ، برد ، ثقب ، تدبيس بالشريحة .

تحليل المشغولة : تميزت هذه المشغولة بهيئتها الإنسيابية لما لها من جاذبية الخطوط في الحروف المسمارية (حرف الميم ، الفاء ، الهاء) ذات الهيئة المميزة مع توازن العلاقات الخطية – اللونية – النسب - السطوح – التراكبات – التدرجات – الحركة وترابطها في وحدة وإنسجام وهي تأثيرات حسية تنفذ إلي عالم الإستمتاع الجمالي بفضل تميز الرؤية الفنية بالقوة الخيالية مع الإيقاع بين أجزاء المشغولة من شرائح ومسطحات مصدر لحيوية المشغولة وجمالياتها بما تثيره من أنماط متغيرة للحركة ، وسبباً من أسباب فاعليات التأثير الإدراكي علي المشاهد لإدراك الوحدة بين الأجزاء والتوازن والتناسق والتناسب كلها تحقق المتعة البصرية والوجدانية لدي المشاهد .

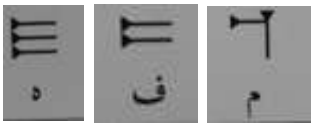

تطبيق رقم (٣) – شكل (١٩) – تصوير الباحثة

تطبيق رقم (٤)

الخامات المستخدمة : شرائح ومسطحات من الألومنيوم سمك ١مم ، أسلاك ألومنيوم سمك ٣مم ، فص أكريلك أصفر لامع .

التقنيات المستخدمة : قطع كلي ، نشر ، تفريغ ، شق ، حني ، ثقب ، برد ، تدبيس بالشرائح المعدنية .

تحليل المشغولة : تسير حركة الحروف في إنسيابية ورونق جمالي مع الإيقاع الحركى لحرف السين والميم يميناً ، والياء والراء شمالاً في شكل رأسى وآخر أفقى و اندماجها في اتجاهات الخطوط الورقية المحيطة والمتجهة من الأعلى في اتجاه دائري لتغلق الشكل من الوسط ، وتتحرك مرة أخري لأسفل مع بساطة الشكل للإحساس بالتحرر الشكلي وحيوية الحركة بصفة جمالية ، وينغلق الشكل في المركز بزهرة يتوسطها فص أصفر اللون بارز لأعلي ، يتراكب ويتدرج مع تدرج الشكل من أعلى لأسفل في رقة ونعومه ، و بإنحناء أوراق الزهرة علي الفص مع إنحناءات خطية بارزة ومنخفضة في إتجاه دائري حول الفص ، تتدفق وتندفع بإلتواءاتها الدوارة في حركة إيقاعية توحي بالدخول والخروج علي مستوي سطح المشغولة و الشعور بالصفات الجمالية القائمة علي إضفاء الصفات الحيوية وحركة الخطوط .

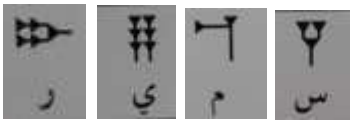

تطبيق رقم (٤) – شكل (٢٠) – تصوير الباحثة

(AmeSea Database – ae – July - 2024- 652)

تطبيق رقم (٥)

الخامات المستخدمة : شرائح ومسطحات من الألومنيوم سمك ١مم ، أسلاك من الألومنيوم سمك ٣ مم ، سلال معدنية ، خرز أزرق .

التقنيات المستخدمة : قطع كلي ، نشر ، شق ، حني ، برد ، ثقب ، تدبيس بالشريحة المعدنية .

تحليل المشغولة : اعتمدت الباحثة في صياغتها لهذه المشغولة علي الإيقاعات الخطية والحركية والملمسية واللونية المستوحاه من حرف اللام ، والقاف ، والتاء المسمارى ، والإيقاعات الخطية ذات العمق الفراغي ، المتراكبة بالتدرج الحجمي مع الحركة المتجددة في الإتجاهات المختلفة ما بين إشعاعي من اليسار لليمن ، وقوسي علي جانبي السلسلة ، ودائري حول الفص في توافق وتناسب مع الخامة والمظهر الشكلي ، مع تأكيد عنصر التضخيم من خلال موضع الفص في وسط عناصر أخري دقيقة ، تعمل علي إثارة عنصر التشويق وتركيز الإنتباه علي نقاط جذب معينة ، مع الخطوط المنحنية التي تشير إلي صفة الحيوية والنضارة ، وتكرار الحروف المسمارية بإنتظام أسفل المشغولة مع التدرج في الحجم أدي إلي إنسيابية الشكل والمرونة والرشاقة و ترديدها في طوق المشغولة يميناً ويساراً أدى إلى المثيرات الجمالية التي تعمل علي جذب الإنتباه .

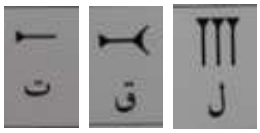

تطبيق رقم (٥) – شكل (٢١) – تصوير الباحثة

(AmeSea Database – ae – July - 2024- 652)

تطبيق رقم (٦)

الخامات المستخدمة : مسطحات وشرائح من الألومنيوم سمك ١مم ، أسلاك ألومنيوم سمك ٣ مم ، سلاسل معدنية ، فص أسود به تجزيعات بيضاء .

التقنيات المستخدمة : قطع كلي ، نشر ، شق ، حني ، برد ، ثقب ، تدبيس بالشريحة .

تحليل المشغولة : اعتمدت الباحثة في تشكيلها للمشغولة علي عنصر الزهرة وحرف (ج ، ت) من الحروف المسمارية وتشكيلها إبداعياً علي شكل زهرة يتوسطها فص أسود أكريلك به تجزيعات بيضاء ، لها تأثيرات ملمسية إيحائية توحي بالعمق ، والمشغولة عبارة عن زهرتين متراكبتين مع التدرج في الحجم للإيقاع الحركي والجمالي ، نصفها الأيسر أوراق والنصف الآخر حرف الجيم المسماري المتكرر بإنتظام مع التدرج في الحجم والتراكب الكلى ، ووحدة النظام البنائي الذي تتسق فيه القوي المتنوعة للعناصر والتكامل الوظيفي لأجزاءه ، مع الشكل الحلزوني الدائري حول الفص ، وإنحناء باقي الحروف المتراكبة من أعلي فوق الفص بأربع إتجاهات ، منها الثابت علي الفص ومنها المتحرك إلي أعلي ، للتدرج من الحركي إلي الساكن ، ومن الثقيل إلي الخفيف ، ومن الصلب إلي المرن للإحساس بالطابع الفراغي والحجوم المجوفة والتأثير بالعمق .

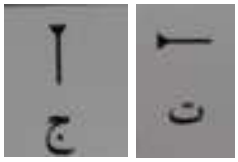

تطبيق رقم (٦) – شكل (٢٢) – تصوير الباحثة

تطبيق رقم (٧)

الخامات المستخدمة : مسطحات وشرائح من الألومنيوم سمك ١مم ، أسلاك ألومنيوم سمك ٣ مم ، سلاسل معدنية ، فص بني به تجزيعات سوداء .

التقنيات المستخدمة : قطع كلي ، نشر ، شق ، حني ، برد ، ثقب ، تدبيس بالشريحة .

تحليل المشغولة : اعتمدت الباحثة في تشكيلها للمشغولة علي الإيقاعات الخطية من خلال أسلوب النشر والتفريغ علي مسطح الألومنيوم ، ومن خلال التجاورات الخطية في انسيابية ورشاقة ومرونة من أعلي المشغولة إلي أسفلها ، لتخترق هذه الإيقاعات حروف الكتابة المسمارية (حرف الألف والشين والجيم والنون)، فمن أعلي اليمين حرف الأف والشين ومن الوسط حرف الجيم والألف ، إلي أن تنتهي من أسفل شمالاً بحرف النون مع الإنحناء إلي أسفل ، ترديداً للإنحناء الأعلى والأوسط ، والخطوط المنحنية في مجملها تشير إلي الحيوية والطلاقة فهي من المثيرات الجمالية ، و يتوسط المشغولة من اليسار فص بني به تجزيعات لونية سمراء تبعث السكون والهدوء والرصانة ، وينحني علي الفص ورقات تشبه بتلات الزهرة ، والتنوع بين الحروف المسمارية المسطحة والمنحنية في تقابل وتوازي في خفة وجمال وحركة ، والمشغولة ككل يتحقق فيها قوة التعبير والتلقائية وهي من الصفات الجمالية .

تطبيق رقم (٧) – شكل (٢٣) – تصوير الباحثة

تطبيق رقم (٨)

الخامات المستخدمة : مسطحات وشرائح من الألومنيوم سمك ١مم ، أسلاك ألومنيوم سمك ٣ مم ، سلاسل

التقنيات المستخدمة : قطع كلي ، نشر ، شق ، حني ، برد ، ثقب ، تدبيس بالشريحة .

تحليل المشغولة : تميزت المشغولة في تشكيلها علي التعبير عن حرف الألف المسماري ، وتظهر قوة التعبير في التلقائية والبساطة ، وما تشتمل علية المشغولة من جزئين متحركين متضادين في الحجم والتشكيل متوافقين في العنصر ، والتناقض بين الوضوح والغموض ، والترديد بين الإتزان والحركة ، أدي إلي تقوية التأثير التعبيري للشكل ، والمسطح المعدني الكبير هوعبارة عن حرف مسماري والجزء الصغير المتدلي منه هو حرف مسمارى آخر للتباين بين ماهو ضئيل وكثير ، قوى وضعيف ، فهي أشكال غير متوقعة في إتزانها ومدهشة في إيقاعاتها ، لتقوي إدراك المتذوق وفكرة وشعوره ، وتأتي الإيقاعات الخطية للحروف المسمارية المتراكبة علي سطح المشغولة في إتجاهات رأسية وأخري أفقية ، مع الإنخفاض والإرتفاع لعمل شكل نحتي مبسط بالشرائح و تدبيسها علي سطح المشغولة في إنسيابية وقوة ، مع إتزان الحركة وسهولتها ، فالجمال يسمو بالتوتر والصراع بين الأضداد إلي مستوي التناغم والوحدة .

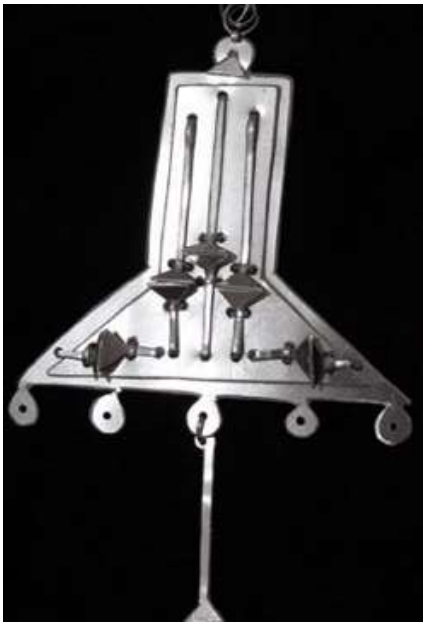

تطبيق رقم (٨) – شكل (٢٤) – تصوير الباحثة

تطبيق رقم (٨) – شكل (٢٥) – تصوير الباحثة

تطبيق رقم (٩)

الخامات المستخدمة : مسطحات وشرائح من الألومنيوم سمك ١مم ، أسلاك ألومنيوم سمك ٣ مم ، سلاسل معدنية .

التقنيات المستخدمة : قطع كلي ، نشر ، شق ، حني ، برد ، ثقب ، تدبيس بالشريحة .

تحليل المشغولة : اعتمدت الباحثة في تشكيلها للمشغولة علي عنصر الإضافة لبعض المفرادات التشكيلية

وتثبيتها علي سطح المشغولة ، وهي عبارة عن مسطح معدني علي هيئة شكل سداسي الأضلاع ، يتراكب علية مجموعة من الحروف المسمارية المستحدثة كحرف العين والقاف والجيم ، المتقابلة من أعلي وأسفل بإتجاه رأسي ، مع تثبيت ذيل المسمار بالثقب والتدبيس ، وعند بداية رأس المسمار كان الإنحناء إلي أعلي لتتقابل مع نظيراتها من أسفل ، لتكون شكل جديد مجسم يشبه المعين ، ولكن بشكل فريد ، ليتقابل رأسي المسمار من المنتصف بشرائح منحنية بالإتجاه إلى الخارج ، لتلتقي في ارتفاع آخر أعلي من الإرتفاع الأول في سيمفونية إيقاعية ، وكأنها أصابع تتشابك مع بعضها البعض في شكل نحتي بديع مترابط الأجزاء ، وفي بناء فني ونمط جمالي ، إلي أن تنتهي ذيول الحروف بتركيبات إضافية خارج الشكل من أعلي وأسفل ، نتج عنه منطق شكلي متجانس غني بالإيقاعات الخطية المستقيمة ، لتنتهي المشغولة من أسفل بثلاثة حروف مسمارية متراكبة مع التدرج في الحجم ، ليجمع بين الشكل المسطح والمجسم في آن واحد ، كل ذلك أدي إلي الإستمتاع الجمالي بفضل تميز الرؤية الفنية بالقوة الخيالية .

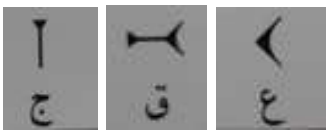

تطبيق رقم (٩) – شكل (٢٦) – تصوير الباحثة

تطبيق رقم (١٠)

الخامات المستخدمة : مسطحات وشرائح من الألومنيوم سمك ١مم ، أسلاك ألومنيوم سمك ٣ مم ، سلاسل معدنية ، فصوص زرقاء .

التقنيات المستخدمة : قطع كلي ، نشر ، شق ، حني ، برد ، ثقب ، تدبيس بالشريحة .

تحليل المشغولة : اعتمدت الباحثة في تشكيلها للمشغولة علي الإيقاعات الخطية الدائرية المتشابكة المنتهية بالحروف المسمارية ، مع ترديد الشكل بالتراكب والتدرج في الحجم ، وترابط الأجزاء بالكل مع تكرار الأجزاء في أوضاع مختلفة ، و توازن العلاقات وتماسكها كالسطوح والخطوط والنسب وتناسب القياسات مع الإطار المحيط ، وتكامل التصميم ككل مع العناصر المضافة من شرائح ومسطحات تم تدبيسها علي سطح المشغولة في إيقاع وإنسجام أدي إلي وحدة الشكل ، مع وجود فص كبير أزرق بيضاوي الشكل في نهاية المشغولة من المنتصف به تجزيعات خطيه سوداء بسيطة ، وبتراكب الفص

على بتلات الزهرة المنحنية الأوراق لإضفاء الصفة الجمالية من جهه ولتثبيت الفص من جهه أخري أيضاً ، والتناسب والتوازن بين عناصر المشغولة يوحي بثراء الشكل وتنوعه والمعالجة التبسيطية المنسقة الصافية .

تطبيق رقم (١٠) – شكل (٢٧) – تصوير الباحثة

تطبيق رقم (١١)

الخامات المستخدمة : مسطحات وشرائح من الألومنيوم سمك ١مم ، أسلاك ألومنيوم سمك ١، ٣ مم ، فضي وأزرق اللون، سلاسل معدنية ، فصوص زرقاء .

التقنيات المستخدمة : قطع كلي ، نشر ، شق ، حني ، تفريغ ، برد ، ثقب ، تدبيس بالشريحة .

تحليل المشغولة : اعتمدت الباحثة في تشكيلها للمشغولة علي مجموعة من الدوائر الخطية المتوازية في النصف الأعلى ، مع تشكيل الأسلاك المعدنية الملونة في جانب منها بالتداخل بإنتظام بين الدوائر في إيقاع حركي نتيجة التراكب بشكل معقد أكثر إثارة وجاذبية ، ويمتد التراكب ليشمل منتصف المشغولة في وضع فص أزرق دائري علي شكل زهرتين وبإنحناء أوراق الزهور علي الفص في حركة دائرية

أعطت للشكل هيئة نحتية تبسيطية ، والأشكال البسيطة دائماً توحى بروعة الإحساس بالجمال المثالي ، وفي الجزء الأسفل من المشغولة مع تكرار الحروف المسمارية مثل حرف الجيم وحرف الباء بشكل تلقائي دائري متداخل في توازي ووحدة نجد الإيقاعات الحركية البسيطة تعمل علي توحيد الجزئيات في كل موحد وصيغة شكلية شاملة ، والتبسيط يعمل علي سهولة استيعاب الهيئة الشكلية للعمل الفني في وحدة إدراكية .

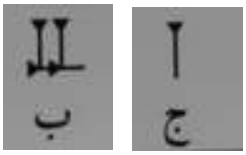

تطبيق رقم (١١) – شكل (٢٨) – تصوير الباحثة

تطبيق رقم (١٢)

الخامات المستخدمة : مسطحات وشرائح من الألومنيوم سمك ١مم ، أسلاك ألومنيوم سمك ٣ مم ، حلقات معدنية ، فص بني .

التقنيات المستخدمة : قطع كلي ، نشر ، شق ، حني ، تفريغ ، برد ، ثقب ، تدبيس بالشريحة .

تحليل المشغولة : اعتمدت الباحثة في تشكيلها للمشغولة علي مجموعة من الحروف المسمارية مثل حرف (الحاء ، الألف ، الميم ، الدال) وترتيبها وتنسيقها بشكل معبر ، مع التأكيد علي التبسيط ، فمعظمها أشكال مغلقة بسيطة تعمل علي توحيد الأجزاء في كل موحد ، ما عدا الحرف الأول وهو الأكبر حجماً حيث يحتوى بقية الحروف في الإتجاه الأيسر، وهو عبارة عن حرف الحاء مفرغ الرأس يتراكب عليه ثلاثة رؤوس أخري متدرجة في الحجم من الأكبر إلي الأصغر ومن الأسفل إلي الأعلى مع إنحناءات بسيطة في المنتصف لبعض الأوراق توحى بالعمق الفراغي ، ويشمل جسم الحرف الكبير من الجهة اليمني شكل الزهرة المنحنية أوراقها علي فص بني به تجزيعات سوداء ، وتثبيته بالتراكب والتدبيس في خفه وبساطة أدت إلي إستيعاب الهيئة الشكلية في وحدة وروعة الإحساس بالجمال .

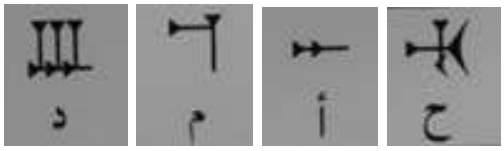

تطبيق رقم (١٢) – شكل (٢٩) – تصوير الباحثة

تطبيق رقم (١٣)

الخامات المستخدمة : مسطحات وشرائح من الألومنيوم سمك ١مم ، أسلاك ألومنيوم سمك ٣ مم .

التقنيات المستخدمة : قطع كلي ، نشر ، شق ، حني ، تفريغ ، برد ، ثقب ، تدبيس بالشريحة .

تحليل المشغولة : اعتمدت الباحثة في تشكيلها للمشغولة علي مجموعة من الحروف المسمارية .

المتضادة في الحجم والإتجاه ، مع تعارض وتباين إتجاهات الخطوط والأشكال في الأطراف وفي المركز ، والجمال في السمو بالتوتر والصراع بين الأضداد إلي مستوي التناغم والوحدة ، تضاد الأشكال المسطحة علي يسار المشغولة من خلال الحروف المائلة والمتشابكة ، الكبيرة والصغيرة ، الأفقية والرأسية في إنسجام وإيقاع وتوافق ، ليشمل هذا التوافق الحرف الكبيرالمجسم علي يمين المشغولة من حيث الهيئة الشكلية المسمارية ، الا انه يرتفع من الوسط بالشق والحنى ليعمل على تدرج وتنوع في مجال الرؤية من ساكن إلى حركى ، وللأشكال المفرغة مع الأشكال المصمتة توازن في العلاقات بين الأشكال السالبة والموجبة ، ورغم هذا التضاد إلا أن هناك توافق بين مفردات الشكل وعناصره والمظهر الشكلي للمشغولة أدي إلي القوة الشكلية والتعبيرية .

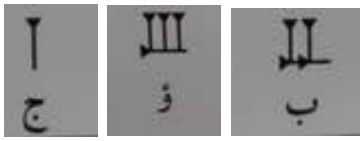

تطبيق رقم (١٣) – شكل (٣٠) – تصوير الباحثة

تطبيق رقم (١٤)

الخامات المستخدمة : مسطحات وشرائح من الألومنيوم سمك ١مم ، أسلاك ألومنيوم سمك ٣ مم ، حلقات معدنية ، سلاسل معدنية ، فص أسود به تجزيعات بيضاء.

التقنيات المستخدمة : قطع كلي ، نشر ، شق ، حني ، تفريغ ، برد ، ثقب ، تدبيس بالشريحة .

تحليل المشغولة : اتخذت الباحثة من عالم الألوان والمواد البسيطة أو المكملة مصادر لقيم جمالية ، حين ندرك بصرياً جماليات الحروف المسمارية من إيقاع وحركة وإتزان في المشغولة ، والنفوذ بالمتذوق إلي صميم الحقيقة الكائنة وراء المظاهر السطحية والتشكيلية من نشر وقطع وبرد وشق وحني وترصيع

للفص الأسود في أعلي المشغولة بإنسيابية وتلقائية ، وبالتراكب فوق سطح المشغولة مع إنحناء أوراق الزهور عليه لتثبيته ولإضفاء القيمة الجمالية للمشغولة وتحقيق العمق الفراغي ، كل ذلك كان له الأثربالإستمتاع بالقيم الحسية (الأشكال ، الألوان ، الخطوط)، والشكل المجسم يتضاد مع الشكل المسطح أسفل المشغولة في تشكيل الحروف المسمارية ، ومع هذا الإختلاف نجد الإيقاع اللوني والحركي والملمسي بين أجزاء المشغولة ، وإستثمار الملمس في إحداث تنوع علي سطح المعدن من خلال بعض التأثيرات الملمسية المتنوعة في تثبيت الفص و العناصر الشكلية من حوله .

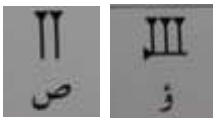

تطبيق رقم (١٤) – شكل (٣١) – تصوير الباحثة

تطبيق رقم (١٥)

الخامات المستخدمة : مسطحات وشرائح من الألومنيوم سمك ١مم ، أسلاك ألومنيوم سمك ٣ مم ، حلقات معدنية ، سلاسل معدنية ، فص بني به تجزيعات سوداء .

التقنيات المستخدمة : قطع كلي ، نشر ، شق ، حني ، تفريغ ، برد ، ثقب ، تدبيس بالشريحة .

تحليل المشغولة : اعتمدت الباحثة في تشكيلها للمشغولة المعدنية علي أسلوب الشق والحني في شكلين متقابلين حول الفص المتراكب على سطح المشغولة في إيقاع وتناغم مع الخطوط المحيطة ، ليضفي علي المشغولة عنصر الجاذبية الجمالية ، مع التباين بين المجسم والمسطح والمفرغ والمصمت والساكن والمتحرك أعلي المشغولة وأسفلها ، وفى نهاية المشغولة جزئين متقابلين يميناً ويساراً مثبت عليهم حرف مسماري بالتضاد في الإتجاة ، ويتدلي من أسفل المشغولة وسط الجزئين المتقابلين حرف الراء المسماري غاية في الروعة والجمال ، لما فيه من تناسق وتناسب وإيقاع ليتردد هذا الحرف مره أخري أعلي المشغولة في الإتجاهين للشعور بالحيوية في حركة الحروف والخطوط ، والجمال يقوم علي إضفاء الصفات الحيوية علي العناصر التشكيلية ، ومع الإرتفاعات والإنخفاضات في الشرائح المنحنية بالتبادل في الإتجاه لتكتسب الظلال والأضواء جمالها وروعة تأثيرها في الإحساس بالعمق الفراغي .

تطبيق رقم (١٥) – شكل (٣٢) – تصوير الباحثة

تطبيق رقم (١٦)

الخامات المستخدمة : مسطحات وشرائح من الألومنيوم سمك ١مم ، أسلاك ألومنيوم سمك ٣ مم ، حلقات معدنية .

التقنيات المستخدمة : قطع كلي ، نشر ، شق ، حني ، تفريغ ، تضفير ، برد ، ثقب ، تدبيس بالشريحة.

تحليل المشغولة : والمشغولة تعتمد في تشكيلها علي ترابط مجموعة من الحروف المسمارية في إتجاه متوازي مائل للخروج من الإطار مع الإتزان الحركي ، والإيقاعات الخطية ذات العمق الفراغي والحركة المتجددة في الإتجاهات المختلفة المتمثلة في الشرائح المضفرة علي سطح المشغولة في إتجاه عكسي للحروف ، عملت علي الصراع والتوتر فى مجال الرؤية وإثارة عنصر التشويق عند إنحناء حرف آخر في الإتجاه المضاد لأسفل المشغولة أدي إلي إشاعة الأجواء الإنفعالية والشعور بالحركة ، ويأتي الملمس ليلعب دوراً كبيراً علي سطح المشغولة من خلال الإيقاعات الخطية الملمسية التي أثارتها الشرائح المضفرة بإتجاه عكسي للخطوط ، يشعر المتذوق بالقوة الكامنة في الشكل المتناقض بين الوضوح والغموض ببهجة وروعة جمالية .

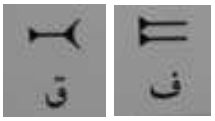

تطبيق رقم (١٦) – شكل (٣٣) – تصوير الباحثة

النتائج

- التراث يساهم في تعزيز أواصل الربط مابين الماضي والحاضر والمستقبل . كما أنه يعمل علي إستمرارية المجتمعات . وتغير هيكل المجتمع ليصبح أكثر أصالة ورفعة بالحضارة التي هي نبراس الأجيال .
- يعد التراث وثبة في حياة الأمم ورمزاً للهوية الإنسانية المعبرة عن الشعوب التي لا تفتأ في معدلات التنمية .
- دؤبت الأبحاث العلمية علي إبراز أهمية التراث في حياتنا لما له من روابط عجيبة في زيادة تماسك الشعوب والمجتمعات وذلك من خلال دوره في تعزيز الثقافة والمعرفة المشتركة بين الشعوب وبعضها ، وإبراز هوية كلاً منها .
- من ليس له ماضي ليس له حاضر أو مستقبل ، فالتراث هو نبراساً للماضي وصيرورة الحياة.
- التراث يساهم في تعزيز التنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية وزيادة الخبرات.
- العودة إلي التراث في تأصيل الفن هو حجر الزاوية ونقطة الإنطلاق إلي ماهو جديد .
- إيجاد رؤية فنية متكاملة بين الماضي والحاضر بإضافة الخبرات الثقافية الحالية جانباً إلي جنب للخبرات الثقافية المتوراثة من خلال دراسة التراث .
- قدرة الأجيال السابقة علي التكيف مع كافة الظروف المحيطة ، بل وترجمتها بالنقش والحفر والطرق علي الجدران والألواح والمعالم وتسجيلها لإقامة حضارة ، قد يساعد الأجيال الحالية علي حل العديد من المشكلات التي تقابلهم .

التوصيات

- إقامة المشاريع التراثية التي تستهدف الحفاظ علي التراث .
- توصي الباحثة بإدراج رموز الكتابة المسمارية في كتب التاريخ في كافة المراحل الدراسية للتنويه عنها كأول كتابه عرفت في التاريخ كجانب تراثي لايحق الإغفال عنه بأي شكل من الأشكال ، حتي يألفها متعلمي الفن منذ البداية ويتعلمونها ويبدعون في تناولها بشتي الطرق الفنية والتشكيلية حفاظاً علي هذا التراث وإستدامته من جهه وتنمية لقدراتهم الإبداعية علي التحليل والتشكيل من جهه أخرى .
- إنشاء المؤسسات والهيئات التي تزيد من الوعي بين الناس بأهمية التراث وتناولة من أجل الحفاظ عليه والإستفادة منه .
- البحث في الحضارات الأخري خارج الوطن يعمل علي توسيع أواصر المعرفة الثقافية والتراثية وربط الحضارات ببعضها .
- العمل علي تنمية التواصل بين الأجيال في شتي البلدان يعمل علي بناء الهوية القومية في نفسهم .
- التعليم والتدريب وبناء القدرات لإستيعاب وتذوق التراث ضمن برامج تعليمية لإستدامته والمحافظة عليه .

المراجع

(١) إيهاب بسمارك الصيفي١٩٩٢، **الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم(فاعليات العناصر الشكلية)** ، القاهرة ، الكاتب المصري للطباعة والنشر ، ص ١٨٦.

(٢)-الموسوعة العربية : **الأكدية (اللغة)**، المجلد الثالث .

Arab – ency. Com . sy

(٣)-جيمس بيكي ، ترجمة لبيب حبشي ، شفيق فريد : ٢٠٠٧، **الآثار المصرية فى وادي النيل الجزء الأول (من القاهرة والدلتا حتى منطقة سقارة)** ، القاهرة ، دار الكتب .

(٤)-حامد السيد البذرة ١٩٩٧(أ): **القيم الجمالية للأسطح الفيزيائية للمعادن** ، القاهرة ، بحث علمي ، محكم من قبل اللجنة العلمية للترقية لوظيفة أستاذ ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

(٥)-حامد السيد البذرة ١٩٨١(ب) : **دور حرف الحدادة الشعبية فى تطوير تشكيل الشرائح المعدنية الرقيقة وإمكانية الإفادة منها فى تدريس أشغال المعادن بكلية التربية الفنية** ، القاهرة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

(٦)-خزعل الماجدي ٢٠٢١(أ) : **الحضارة السومرية** ، منشورات تكوين للنشر والتوزيع ، الكويت ، الطبعة الثالثة .

(٧)-خزعل الماجدي ٢٠٢١ (ب): **حضارات ماقبل التاريخ** ، منشورات تكوين للنشر والتوزيع ، الكويت ، الطبعة الرابعة.

(٨)-دهمي سعيد ، موافق ايمان ٢٠٢٣: **مظاهر الثقافة السومرية وإسهاماتها فى الحضارة الإنسانية (٤٥٠٠ ق.م ، ١٩٠٠ ق.م) .** الجزائر ، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ،جامعة ابن خلدون ، تيارت ، قسم التاريخ ، تخصص تاريخ الحضارات القديمة .

(٩)-زاهر امين خيري ، نرمين عبد الفتاح ، ايه عامر صادق عبد الواحد٢٠٢١ ، " **الجمع بين أساليب تشكيل النحاس والألومنيوم كمدخل لبناء مشغولة معدنية معاصرة** "، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، المجلد (٩) ، العدد(٣٢) ، أكتوبر ٢٠٢١

(١٠)--سامية معوشي ٢٠١٨ : **دور التشريعات فى تنظيم الزراعة فى حضارة وادي الرافدين فى (لفترة السومرية والبابلية أنموذجاً) ٢١١٢ ق. م – ١٧٥- ق.م** ، الجزائر ، رسالة دكتوراه علوم في التاريخ القديم ، جامعة الجزائر (٢) ، أبو القاسم سعد الله ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم التاريخ .

(١١)-سلوي محسن الطائي ٢٠١٨ : **الأسس الجمالية لتصميم شكل حمامة السلام فى الملصق العالمي المعاصر ،** العراق ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، المجلة الأردنية للفنون ، مجلد (١١) ، عدد (٢)

(١٢)-قرآن كريم - **سورة الإنسان.**

(١٣)-قرآن كريم – **سورة الرعد .**

(١٤)-قرآن كريم - **صورة التوبة** .
(١٥)-قرآن كريم - **صورة النحل** .

|(١٦)-محمد أبو المحاسن عصفور ١٩٨١ : **معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم من أقدم العصور إلى مجئ الإسكندر، البصرة** ، دار النهضة للطباعة والنشر .

(١٧)-محمد فتحي عوض الله ١٩٨٢ : **معادن الزينة** ، القاهرة ، دار المعارف .

(1) -http:// historyblog16.blogspot.com -Saturday,november19.2016 .

(2)- Muayyad juma2022, exploring Sumerian - Akkadian traces in the Iraqi-Arabic lexicon , journal of college of education (49)(1).

(3) turner,ralph (1976:"contemporary jewelery".- cassel acoller macmillan publishers ltd ,- new yourk,-p106.

(4) Read- Herbert(1964):"the philosophy of modern art ".- faber.- London- p226.

جانب من المعرض

بعض لقطات السادة الزوارللمعرض من الطلاب والأساتذة والزملاء من رواد الفن

(AmeSea Database – ae – July - 2024- 652)